اخبار ....

الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية هى الشغل الشاغل اليوم فى سائر أقطار الدنيا . والقضية السائدة على حياة العالم أجمع . فان علق البال زمنا بمشكلة التعويضات التى وقع حلها فى مؤتمر لوزان وبمشكلة التنقيص من التسليحات الموكول أمرها الى مؤتمر جنيف . على أن هاتين المشكلتين تأثرتا كثيرا فى الحقيقة بالمسالة الاقتصادية . فلا حديث الآن الا على المؤتمر الذى تتاهب الدول لجمعه بقصد النظر فى هاته الحالة والبحث عن وسائل معالجتها . مؤتمر آخر يزاد على المؤتمرات الكثيرة قبله ولا زالت المداولات جارية بين الحكومات فى تهيئة ونوطئة الطريق اليه طمعا فى الوصول الى نتيجة صالحة وحل نافع

وما دامت لم تصل الامم الى الغاية المنشودة من وجود طريق جديدة لتنظيم المعاملات وتنشيط التجارة وإرجاع الحياة الى المصانع والمعامل التى نراها تتلاشى شيئا فشيئا رامية عن ابوابها المئلايين من العملة الذين كانوا بها يعيشون وجعل ترتيب للخدمة مكافحة للبطالة بالتنقيص من ساعات العمل وغيره من الوسائل المجدية فى هذا الباب وهى فى حرب شعواء بين بعضها بعض هم كل واحدة منها رد البضائع الاجنبية عن ابوابها ومدافعة كل ما ياتى من الخارج اليها بسائر الاساليب التى فى امكانها

وليس مؤتمر اوتاوى الذى جمعته بريطانيا العظمى للمفاوضة مع مستعمراتها والاقطار التى تحت نفوذها فى العويصة الاقتصادية . الا دوراً من ادوار هاته الحرب يعلم القراء ما نتج منه واذا تثبتنا فيه وتاملنا التباين الذى ظهر بين تلك الاقطار لتباينها فى الحاجات والغايات رغما عن وجودها السياسى تحت رعاية واحدة اعترانا شىء من الريبة عن نجاح المؤتمر العالمى الذى يترجاه الناس ترجى العطشان للماء الزلال الذى يبرد غلته ويطفئ لوعته

وهاهو وصف للجلسة الافتتاحية لمؤتمر اوتاوى نشرته جريدة الصباح الفرنسوية بباريز عن مراسلها بتلك البلاد النائية ربما يعطى للمطالع على هاته السطور صورة لما ربما سيظهر به المؤتمر العالمى الجامع لامم اكثر عدداً واختلافا فى المقاصد والمآرب والاذواق والمشارب . ناتى بهاذا الوصف هنا وان فات ابانه لاحتوائه على معلومات باقية لم ينقصها انتهاء الجمع شيئا من الفائدة المنطوية فيها

يقول المراسل المذكور بنوع من التصرف : الناس رغم اختلاق الظروف والاحوال هم ناس سواسية تتكشف ملامح وجوههم والاشارات عما لا تفصح عنه الفاظهم والعبارات ففى فواتح هاذا المؤتمر كما فى مجتمعات جنيف وفى برلماننا بباريز لا تدل كلمات الافواد المرتجلة ولا اسهابات الالسن الخطيبة من الحقيقة الواقعية المكنونة الا على اقل مما تشف عنه الوجوه الناطقة والاحوال الشاخصة ولاجله قبل أن تبدأ اللجن فى اعمالها انتهى اليك افادة فى الحقيقة عن كل موضوع من المواضيع التى تمسها المداولات . قبل ما

ذكر - اريد تشخيص البوادى البارزة عن المجموع وتصوير العلامات المحيطة به . نعم اريد هذا وليس هو باليسير فاننا فى بلاد بطيئة متوانية متفرقة فسيحة وبين انجليز لا يعبر الحديث من ضمائرهم الا عن قليل ونحن فى حمارة قيظ مضايقة ترانا معها نتخيل فينا ابتعادا عن الدنيا وما نحن الا فى قلب الدنيا وتحسبنا فى اغفاءة منسية ولسنا الا فى يقظة منتبهة

تنتظم فى مدلول اوتاوى ثلاث مدن. احداها كالشأن فى مدن امريكا لها ديارها مشيدة بالأجر ولها مطاعمها المتحركة ومعاملها وعرباتها الكهربائية الملبوس كل ذلك بصحائف الاعلانات الملونة المزركشة عن مختلف الاشياء وعلى رأس تلك البناءات أجمل منها وأكمل دور الابناك وثانيتها محاطة منازلها المسكونة بالاجنة والاشجار ثم الثالثة وهى المدينة الحكومية المخزنية ومصدر الرعى

لما يقدم القادم من الكاباك الفرنسوى للعبور على نهر اوتاوى الذى يحد البلادات السائد فيها اللسان الانجليزى يبصر على الضفة المقابلة لهذا النهر كتلة ملتفة من القصور المضاءة فى شكلها الهندسى شاهقة طامحة الى السماء تشير الى قصور سادات القرون الوسطى فى اوربا ولا أراها بشيعة كما يراها بعض الناس هاته القصور الناتئة عن الارض فجأة على النمط الجوطى او نمط تدور والمطلة على العدوة التى هذه ثلاثمآت من السنين انحدر واصلا الى أسفلها أول اوربى وطئها (شابلان) أقول لا أراها سمجة كذلك بل ارى فيها علامة من علامات مثابرة الانجليز وثباته

وهكذا النواب القادمون من اربع جهات الدنيا يقفون هنا راضين ام كارهين على طبع وغريزة الانجليز وسواء احببت ام كرهت فانى ارانى مصيباً فى هذا النظر

وها أننا اشاهد النواب يقومون قومة واحدة من مقاعدهم فى البيت المجتمعين فيه عند دخول جناب ولى الكاندا الكونت بسبروج

فياله من هدوء وسكينة يسودان ذلك البيت الفسيح الذى لا يسمع فيه الا خطوات نائب الملك هاهو يمشى بطيئا فيتجاوز رودزيا وزيلاندا الجديدة وافريقية الجنوبية وها هو الآن يسامت الهند المسلمين والهندوس والبرسيس ويمر باستراليا متماديا ثم يقف بين الكاندا وانكلترا وانظره صاعداً درجات العرش المظلل بالرواق ليواجه الحفل بين الشعار

ستون مليونا من البيض ، ثلاثمائة من الهنود . أربعون مليوناً من السود . ست ملايين من الجنس المالزى مثل ذلك من العرب . مليون من الصينيين . يغطون نحو ربع مساحة الارض ، هؤلاء هم الشاخصون امامه . السامعون كلامه .

طويل نحيف . يقرؤ بصوت هادئ كانه فى معبد هذا البلاغ الملوكى المرتعش فى يده : (أطلب الله ان ينير مداولاتكم ويرشدكم)وبحركة تعبدية تذكرنا بخلوات الصلاة وخشوعاتها . يطاطئ بعد الخطبة ويحنى رأسه كثيراً مؤدياً ثلاث سلامات تجاهه وعن يمينه وعن شماله ثم يغادر العرش الذى يبقى شاغراً وحده وعلى أحد ذراعيه كتاب صغير لاشك انه التوراة

ثم إن (البير بالدوان) وهو قاعد فى مقعده يعطى الرياسة الى المسيو بينيت الوزير الاول للكاندا . فيقترح على المجلس ارسال بلاغ بالطاعة للملك يقع الاقتراح عليه بالقيام والجلوس . فيقوم سائر النواب الا نائباً عن ارلاندا معتلا

عاجزاً المحه يعطى اشارات كانها تقول بلسان الحال (لست بزائد على فاليرى) من غير ان تظهر أى ابتسامة على شفة والواقع اننا بعيدون والبون شاسع بين برلماننا المكشوف العصبي وبين هذا

السكوت جميل لانه من النظام الذى تتطلبه الابهة والجلال ويستفيده حسن الوضع والترتيب ولكنه لايفيد من حيث ظهور المسالة ووضوح الامر

وهذه الهيئة اوالصفة الرسمية للمملكة الانجليزية هى الهيأة العامة لبريطانيا منشؤها ان المستعمرات ينوب عنها الموظفون ماعدا الهند ولانواب الا للدمنيون

فى الجلسة الافتتاحية كثير قام يتكلم ولكن كلاما لم يعكر جو السكينة الا ان الخطيب المتكلم حقيقة هو المسيو بالدوان رجل ضخم الرأس أراه وأنا بين نائب ونائبة من مجلس شيوخ الكاندا يشبهان المسيو اشيرون ومدام كورى فى شبابها يوضح الموضوع المعد لمداولات المجلس وينقحه ويطرح عنه الزيادات ويتكلم بكامل الحذر ينبه بالكلمة البسيطة الى الخطر الذى يحدق بالمملكة فيقول المملكة تستلزم الاتحاد الذى يفيد مجموعها ولو أنه لا يفيد كل فرد بحدته ثم يعرب عن استعداده للنظر فى كل اقتراح مع مراعاة المصالح الاجنبية وانه لايمكن لهذا المؤتمر ان يخفق وبجلال وتعقل يستدعى الممالك المراهقة لهذا العمل الجلل نعم خطبته هاته خطبة اسد لازال أسداً ولكن أسد شاخ وهرم

ثم يقوم رئيس استراليا المسيو بروس وهو يشبه المسيو بالدوان ولكنه أصغر منه ثم المسيو كواتس الوزير الاول لزلاندا الجديدة وهما وديعان سلميان يفوح من كلامهما ريح اللين وحب الاتفاق . ماعدا فى مزاحمة روسيا. حيث هنا قلت فى هواجس نفسي ياترى من ذا الذى ينبه الى المزاحمة الالمانية المقبلة ثم يقوم المسيو هافانيكا نائب جنوب افريقيا يدافع عن الذهب فى تلك النواحى . وبعد الهند نصل الى ارلاندا . وهنا لاول مرة يكف المسيو بالدوان عن مطالعة دوسياته ويكب بالتفاته ونظراته على المسيو اوكيلى نائب ارلاندا ولاتفارقه نظراته تلك حتى آخر الخطبة وهو جاعل كفه على جبهته

المسألة فى حقيقتها ادبية معنوية فى شان ارلاندا والهند سكية لافريقيا الجنوبية فلاحية من حيث استراليا وزلاندا الجديدة . صناعية للكاندا صناعية اجتماعية معا لانكلترا فلعمرى ماذا هو الحل التعديلى لهذا المشكل المتشعب سياسيا واقتصاديا واتحاديا ؟

هذه هى المسألة المعروضة على مؤتمر اوتاوى وهى تعطى لنا ان نشك فى امكان بلوغ النتيجة عند ما نعدد صعوباتها الجمة ولكن الشك ينقص عند ما نبصر الجهد العظيم الذى تبذله دولة عظيمة . تتطلب النجاح

مؤتمر طلبة شمال افريقيا

المسلمين بالجزائر

من تقرير فى اعمال المؤتمر المذكور تفضل بتحريره للمجلة الشاب المتنور سيدى عبد الهادى الشرايبى نستنتج للقراء بعض مسائل نوجه اليها النظر بنوع خاص منها اهتمام المؤتمر بالتاريخ حتى انه خصص لجنة للنظر فى تعليمه ومن المصادفات الغريبة تناولنا هذه المسألة نفسها فى مقالتنا الافتتاحية ﴿ واجب الاغنياء نحو الوطن ﴾ فى وقت

واحد . ومن الذين أعطوها حقها من الدرس فى جلسات الجزائر حسب التقرير المذكور مقرر اللجنة السيد عبد الخالق الطريس والسيد حسن داود والسيد سعد الدين بن ابى شنب فبحثوا كلهم بحثا مستفيضا فى حالة تعليم التاريخ بالاقطار الثلاثة وذكروا ان الكتب الموجودة لا تفى بالحاجة المقصودة منها واقترحوا أن تجتمع لجنة من الاقطار الثلاثة وتضع كتبا مدرسية كما اقترحوا أن تؤلف دائرة معارف تختصر تاريخ الشمال الافريقى يرجع اليها من شاء التوسع فى تاريخ وطنه ومنها الاعتناء بنشر اللغة العربية ومنها مسألة الابواب المفتوحة فى أوجه الطلبة المقرر فيها السيد احمد بن ميلاد حث اثناء حديثه على عدم الركون الى داء الوظيف الذى اصيب به الطلبة فى هذا العصر وبين ان الابواب المفتوحة فى وجوههم كثيرة من التجارة الى الصناعة ومن الزراعة الى المهن الحرة كالطب والصيدلة والمحاماة وهما القضيتان اللتان اعتنت بهما أيضا مقالتنا الافتتاحية واتفاقنا مع مداولات المؤتمر على وجه الصدفة دليل واضح لاولى الامر على وحدة الحاجات وتماثل الرغائب . والمسألة الرابعة فائدة التعارف بين شباب الاقطار الثلاثة ومنفعة التجول . هذا التعارف الذى أمكن صاحب التقرير الفاضل أن يقول على القطر الجزائرى : (كنا نقرؤ فى التاريخ ان الجزائر احتلت منذ مائة سنة وكنا نسمع من كثير من الناس الذين تجولوا فى ذلك القطر الشقيق انها عبارة عن قطعة من فرنسا مثلا ماديا وأدبيا واجتماعيا وان الدين عندهم غريب لا يعرفه الا اقل من القليل وهو لعمرك غلط محض ومخالف للواقع والمشاهد ان الجزائر ذات التاريخ لا تزال محافظة على دينها متمسكة به محافظة على كثير من عوائدها وهى فوق ذلك ذات ابناء بل رجال يتقدون شعوراً واحساسا يعملون على توثيق اللغة العربية وتثبيتها بين الاوساط الاسلامية ولا ادل على ما قلنا مما تقوم به جمعية العلماء المسلمين التى تتركب من العباقرة الافذاذ والخطباء المصاقع كرئيسها الجامع بين قوة الشباب ورزانة الشيوخ الاستاذ عبد الحميد بن باديس ونائبه الشيخ البشير الابراهيمى والشيخ مبارك الميلى صاحب تاريخ الجزائر فى القديم والحديث والشيخ الطيب العقبى وكثير من الاعضاء الذين تفتخر بهم الجزائر وهى جمعية لها مركز اصلى وهو العاصمة ولها فروع فى كافة مدن القطر ولها قانون أساسى صادقت عليه الحكومة من اهم مواده قيام الجمعية وفروعها بالتجول فى انحاء الايالة وارشاد الناس الى الصراط المستقيم وحضهم على التمسك بالدين القويم وذلك بالقاء دروس قيمة فى أحكام الدين وتارة بالقاء خطب وعظ وارشاد وءاونة اخرى بالقاء محاضرات فى مواضيع مختلفة ومما تقوم به هاته الجمعية ايضا مقاومة البدع والخرافات التى استحكمت حلقاتها بين العامة) الامر الذى يجعل المجلة فى فائدة الاسلام والاقطار التى تحت رعاية دولة الجمهورية العظيمة التى لا تالو جهداً فى ترقيتنا وارشادنا الى ما فيه صلاحنا وفى فائدة الدولة نفسها وسياستها الاسلامية تحبذ اجتماع مؤتمر الطلبة المقبل بالايالة الشريفة اذ لا يترتب عن معرفة الغير لاحوالنا على حقيقتها الا الخير للجميع . وأما المسألة الخامسة فالاتحاد الذى تكون بين سكان افريقيا الشمالية والوداد بل الاخوة التى نشأت بين شبابها بفضل اجتماع بعضهم ببعض فى مثل المؤتمر المذكور وغيره من اسباب الالفة والتعاضد . فلم يسمع الطلبة أينما ذهبوا الا عبارات الترحيب والسرور

ولم يخاطبوا أينما حلوا الا بمثل هاته الابيات

من السيد عبد الرشيد مصطفاى

جر السرور على الفؤاد ذيولا
لما حللتم فى البلاد حلولا

ومن السيد زكرياء

على منبر النادى أحيي بنى النادى
لتستمع الدنيا روائع انشادى

ومن السيد محمد العيد

اليوم أسدى على نول من الادب
مطارفا من خيوط الشمس للشهب

ولم يفارقوا تلك البلاد التى ضمتهم على صدرها أياما الا تاركين فى الافئدة من الاشواق ما انطق الشعراء أيضا بمثل قول زكرياء

أيها ذا القطار هل أنت ساع
تقطع البيد أم تقد القلوبا
أيها ذا القطار هل تحمل الار
واح أم تحمل الشباب الاريبا
أيها ذا القطار رفقا فما طقـ
ـنا اصطباراً وحرقة وتحيبا
أيها ذا القطار مالك لا تنـ
ـفك تقصى عن الحبيب الحبيبا
خفف الوطء أنت تحمل نشئا
صادق العزم عبقريا نجيبا
خفف الوطء انت تحمل غصناً
ظل فى دوحة الشمال رطيبا
ونفوساً زكية خالدات
ملأت ساحة البلاد لهيبا
وأمانى للحياة كبارا
ونبوغاً بكرا وفكرا عجيبا
أيها الراحلون والطرف باك
وفؤاد البلاد بات كئيبا
أيها السارقون منا قلوبا
رجعوا رجعوا فؤادى السليبا
نفحات علوية وسلاما
طيبا عاطرا وعودا قريبا

وأما المسألة السادسة فتيقظ الامة كلها فى الاقطار الثلاثة من كبار وصغار وشيوخ وشبان وعطفها على الطلبة وتنبهها الى أن الخير كل الخير فى العلم وانه لا يستقيم لنا حال الا به وتضحية كل عزيز فى سبيله . فانا نشاهد الطلبة فى كل مدينة حلوا بها وجدوا فى انتظارهم بمحطات الرتل المجموع الكثيرة من الناس وفى مقدمة المنتظرين العلماء والاعيان ولا رابطة لهم مع الشباب الا السبب الذى ذكرنا والعاطفة التى أسلفنا . ونقرؤ فى تقرير صديقنا من جملة علامات ذلك . مثل هاته الملاحظة (ومما يلفت النظر على الخصوص فى الامة الجزائرية اريحيتها وكرمها العربى ذكر الشيخ الطيب العقبى فى أثناء خطبة ان لا قوام للاعمال الا بالمال وان المال هو المادة الاولى فى كل مشروع يراد انشاؤه وحض الحاضرين على مساعدة الطلبة والجمعية ماديا كما ساعدوهم أدبياً بحضورهم وتشجيعهم لاعمال المؤتمر وابتدأ بالتبرع هو نفسه فتبعه الحاضرون وأظهروا اريحيتهم العربية التى كانت كامنة فيهم ولم يقتصر العمل على هذه الاونة بل

كانت كل جلسات المؤتمر تتخللها اعمال شريفة فان الجزائريين من شدة ما تاثروا بالمؤتمر واعماله ومن شدة عطفهم عليه كانوا يتقدمون الى منضده الرئاسة هذا بالف وهذا بخمسمائة وهذا باقل وهذا باكثر كل على حسب مقدوره)

جازى الله الشاب الشرايبي خيرا والى العام المقبل بالايالة الشريفة ان شاء الله

م

حوادث

ـ قلنا فى (المغرب) ما قلناه على أن إدارتنا على علم من بعض حوادث أشارت اليها المجلة المذكورة وهى واقعة حقاً . فلا يسعنا هنا الا ضم صوتنا الى صوت رصيفتنا الباريسية للاحتجاج على هاته الحوادث التى منها قتل الحرس شابا كان ماراً باحد المناهج بفاس لم يقترف ذنبا سوى انه كان ثملا ببعض كاسات من الخمر لا تضر الا رأس شاربها ولا تضر الا جيبه فامره الحرس بالوقوف فلم يسمع فرمى عليه احدهم رصاصة اردته ولم يحاكم القاتل ولم يقع له ادنى عقاب . ومنها طغيان بعض العسة على الناس فى طرق فاس ودخولهم حتى للمساجد مسلحين كأن العاصمة الادريسية فى حرب مع المخزن او تضمر الثورة أو تنوى القيام على ولاتها نعم لا ننسب هاته الامور للرؤساء بل نحاشيهم عنها وإنما ننسبها الى المكلفين من قبلهم بتنفيذ الاوامر كالمقدمين واصحاب العسة والشرطة الذين لم يفهموا اوامر كبارهم ولكن لا يمنعنا ذلك من الاحتجاج عن سياستهم الخرقاء بكل ما لنا من قوة وجهد لانها على خلاف المبدإ العزيز علينا وهو تمتين عرى المحبة والوئام بين الامتين المتشاركتين على خير البلاد . ولانها لا تحدث الا العداوة والبغضاء وحتى اذا ما ظهرت على الوجوه علائم الخضوع الذى لايكون له الا الخوف سبباً فالعاقل العاقل من يتنبه الى العواقب البعيدة ولا أجهل ممن يغتر بالماء الهادى ولا يفكر فى التموجات التى تصدر عن أعماق كيانه .

ـ قدم الينا بالادارة عدد من الاعيان طالبين منا الكتابة فى قضية نزاع بين بعض اليهود من مدينة الصويرة وواحد منهم دخل فى الاسلام . وانما اخترنا عن هاته الطريقة انهاء القضية الى الاقامة العامة راجين حلها على ما يقتضيه العدل والانصاف . على أن المنشور المتعلق بشروط دخول اليهود فى الديانة الاسلامية يحتاج الى النظر ، وإنا فى ذلك متكلون على ما نعرفه من جناب المقيم وأعوانه من حب الحق والمعونة على إظهاره دائما .

توسيم ـ أنعمت الحكومة على سمو الخليفة السلطانى بعاصمة فاس مولاى المامون عم سيدنا أيده الله وعلى العلامة الشيخ عبد الحي الكتانى بوسام جوقة الشرف من لدرجة الثالثة (كماندور) وعلى العلامة جناب رئيس المحكمة العليا بالاعتاب الشريفة سيدى الحاج محمد العربى الناصرى بالوسام نفسه من الدرجة الرابعة (اوفيسى) وعلى كل من الشاب سيدى محمد الناصرى العضو بالمحكمة المذكورة والشريف المفضال مولاى عبد الله بن العباس العلوى مزوار